« هدى » معا لدى الوقف عليهما و« بالهدى » أمال الثلاثة الأصحاب، وقللها ورش بخلف عنه، « أبصارهم » معا أمالهما أبو عمرو ودورى على، وقللهما ورش بلا خلاف. « بالكافرين » و« للكافرين ». أمالهما أبو عمرو ودورى الكسائى ورويس وقللهما ورش بلا خلاف « الناس » المجرور أماله دورى أبى عمرو وحده. « فزادهم » أماله ابن ذكوان وحمزة، « شاء » أماله ابن ذكوان وحمزة وخلف، « طغيانهم وآذانهم » أمالهما دورى على غشاوة أمالها الكسائى بلا خلاف. « ومطهرة » أمالها بالخلاف.

« وهنا فوائد »:

« الأولى »: ذكرنا ضمن الممال قولا واحدا للأصحاب لفظ هدى المنون عند الوقف عليه وهذا هو الصواب.

وأما ما ذكره الشاطبى من الخلاف فى إمالته فى قوله: وقد فخموا التنوين وقفا - إلخ، ومراده بالتفخيم الفتح وبالترقيق الإمالة - فهو مذهب لا أدائى دعا إليه القياس لا الرواية كما قاله المحقق ابن الجزرى ,ولذا لم يذكر الدانى وغيره من أئمة الفن فى كتاب الإمالة سوى الإمالة فى هذا اللفظ وأمثاله. وقال صاحب (غيث النفع) وقد حكى غير واحد من أئمتنا الإجماع على هذا.

« الثانية »: ذكرنا أن الكسائى يميل غشاوة قولا واحدا، ومطهرة بخلف عنه. وكذلك للكسائى فى إمالة هاء التأنيث أو ما قبلها فى الوقف مذهبان: الأول وهو المختار أنها تمال إذا وقع قبلها حرف من حروف « فجثت زينب لذود شمس » وهى خمسة عشر حرفا نحو خليفة وبهجة وثلاثة وميتة وأعزة وخشية وجنة وحبة وليلة ولذة وقوة وبلدة وعيشة ورحمة وخمسة.

وكذلك تمال إذا وقع قبلها حرف من الحروف الأربعة المجموعة فى لفظ « أكهر » بشرط أن يقع قبل كل حرف منها ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن نحو كهيئة وفئة والمؤتفكة، وآلهة ووجهة وكبيرة ولعبرة، وتفتح إذا وقع قبلها حرف من الحروف العشرة المجموعة فى قول الشاطبى « حق ضغاط عص خظا » نحو النطيحة وطاقة وبعوضة وصبغة والصلاة وبسطة وسبعة وخالصة وموعظة والصاخة، وكذلك تفتح إذا كان قبلها

حرف من حروف « أكهر » ولم يكن قبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن نحو النشأة وبرادة وامرأة والشوكة وببكة والتهلكة ومباركة وسفاهة وحسرة والعمرة والحجارة وسفرة والمذهب الثانى أنها تمال عند جميع حروف الهجاء ما عدا الألف.

وقد اختلف العلماء فى إمالة هاء التأنيث عند الكسائى هل هى ممالة مع ما قبلها أو الممال ما قبلها فقط، فذهب إلى الأول بعض العلماء ومنهم الدانى والشاطبى، وذهب الجمهور إلى الثانى وجعل ابن الجزرى هذا الخلاف لفظيا حيث قال: ولا يمكن أن يكون بين القولين خلاف فباعتبار حد الإمالة وأنه تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء فإن هذه الهاء لا يمكن أن يدعى تقريبها من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة، وهذا مما لا يخالف فيه الدانى ومن حذا حذوه، وباعتبار أن الهاء إذا أميل ما قبلها فلابد أن يصحبها فى صورتها حال من الضعف خفى يخالف حالها إذا لم يكن قبلها ممال وإن لم يكن الحال من جنس التقريب إلى الياء فسمى ذلك المقدار إمالة، وهذا مما لا يخالف فيه الجمهور. انتهى.

« الثالثة »: ذكرنا فى الممال أن لفظ الناس المجرور يميله دورى أبى عمرو قولا واحدا ولا إمالة فيه لغيره، وهذا هو الصواب الذى لا معدل عنه، وأما قول الشاطبى: وخلفهم فى الناس فى الجر حصلا، فقد قال فيه العلماء إن الخلاف موزع، ومعنى كلامه أنه اختلف عن أبى عمرو فروى عنه الدورى الإمالة، وروى عنه السوسى الفتح. والله أعلم.

المدغم

« الصغير » فما ربحت تجارتهم لجميع القراء.

« الكبير » الرحيم ملك. فيه هدى، قيل لهم معا، لذهب بسمعهم، خلفكم، جعل لكم، وقد وافق رويس السوسى على إدغام لذهب بسمعهم ولكن بخلف عنه.

« وهنا فوائد »:

« الأولى » إذا ذكرت شيئا من الإدغام الصغير فسأعزوه لقارئه، وأما الإدغام الكبير فأترك عزوه لأنه معلوم أنه للسوسى وحده من طريق الشاطبية وأصلها فى جميع الأمصار والأعصار.

« الثانية » إذا كان قبل الحرف المدغم حرف علة سواء أكان حرف مد ولين أم حرف لين فقط فيجوز فيه من الزوجه ما يجوز عند الوقف من القصر والتوسط والمد. فلا فرق عندهم بين المسكن للإدغام والمسكن للوقف. ومن الإشارة بالروم والإشمام. ففى نحو « يقول ربنا » سبعة أوجه وفى نحو « الصالحات سندخلهم » أربعة أوجه، وكلها معروفة وفى نحو « كيف فعل » ثلاثة أوجه فقط. وإذا لم يكن قبل الحرف المدغم حرف علة فإن كان منصوبا فلا شىء فيه سوى الإدغام الخالص نحو « وشهد شاهد ». وإن كان مضموما نحو سيغفر لنا ففيه ثلاثة أوجه: الإدغام المحض بلا روم ولا إشمام والإدغام المحض مع الإشمام، والإدغام غير المحض مع الروم. وإن كان مجرورا نحو « إلى الجنة زمرا » ففيه وجهان: الإدغام الخالص من غير إشمام ولا روم. والإدغام الخالص مع الروم.

وقد منع العلماء الروم والإشمام فى الحرف المدغم إذا كان باء والمدغم فيه باء أو ميم نحو « نصيب برحمتنا » « ويعذب من »، أو كان ميما والمدغم فيه ميم أو باء نحو « يعلم ما » « وأعلم بكم »، ومنع بعض أهل الأداء الروم والإشمام فى الفاء المدغمة فيمثلها نحو « تعرف فى »، ووجه منع الروم والإشمام فى الباء والميم والفاء أن هذه الحروف تخرج من الشفة، وحينئذ يتعذر فعلهما فى الإدغام دون الوقف وذهب بعض المحققين إلى جواز الروم فى الصوَر السابقة دون الإشمام، والمراد بالروم هنا الإخفاء والاختلاس. وهو الإتيان بمعظم الحركة.

واعلم أن هناك فرقا بين الإشمام فى باب الوقف والإشمام هنا. فالإشمام فى باب الوقف هو ضم الشفتين عقب إسكان الحرف المضموم إشارة إلى أن حركة هذا الساكن هى الضم. وأما الإشمام فى هذا الباب فهو ضم الشفتين مع مقارنة النطق بالإدغام. ولا يعزب عن ذهنك أن الإشمام خاص بالحروف المضمومة والمرفوعة فحسب، وأن الروم يدخل المرفوعة والمضمومة والمجرورة والمكسورة. ولا تخفى عليك الأمثلة، والله تعالى أعلم.

« أن يضرب » أدغمه خلف عن حمزة بغير غنة، والباقون مع الغنة، ومثله كثيرا وما إلخ..

« كثيرا » معا رقق راءهما ورش.

« به إلا » هو مد منفصل وإن لم يكن حرف المد ثابتا رسما فيكفى ثبوته فى اللفظ.

« يوصل » فخم ورش لامه وصلا، وله عند الوقف وجهان: الترقيق. والتفخيم، والثانى أرجح نظرا لعروض السكون، وللدلالة على حكم الوصل.

« الخاسرون » رقق راءه ورش.

« ثم إليه ترجعون » وصل ابن كثير هاء الضمير وصلا. وقرأ يعقوب ترجعون بفتح التاء وكسر الجيم على البناء للفاعل، والباقون بضم التاء وفتح الجيم على البناء للمفعول.

« فسواهن » وقف يعقوب عليه بهاء السكت، وغيره بحذفها.

« وهو » قرأ قالون وأبو جعفر والبصرى وعلى بسكون الهاء والباقون بالضم، ووقف عليه يعقوب بهاء السكت.

« إنى جاعل » لا خلاف بين القراء فى إسكان يائه.

« إنى أعلم » هذه أول ياء إضافة وقعت فى القرآن الكريم، وقد قرأ بفتحها وصلا نافع والمكى والبصرى وأبو جعفر وإذا وقفوا أسكنوها كما هو ظاهر، وقد فرق العلماء بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة بفروق ثلاثة: الأول أن ياءات الإضافة ثابتة فى رسم المصاحف بخلاف ياءات الزوائد. الثانى أن ياءات الإضافة زائدة على الكلمة فلا تكون لاما لها أبدا فهى كهاء الضمير وكافه. وياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة فتجىء لاما للكلمة نحو يسر، ويوم يأت، والداع، والمناد.

الثالث أن الخلف فى ياء الإضافة دائر بين الفتح والإسكان، وفى الزوائد دائر بين الحذف والإثبات.

« ءادم » لا يخفى ما فيه لورش من البدل وكذا ما فى « أنبئونى » وكذا ما فى الأسماء لورش وحمزة وصلا ووقفا.

« أنبئونى » فيه لحمزة عند الوقف ثلاثة وجه: التسهيل بين بين، والإبدال باء خالصة. والحذف. ولأبى جعفر الحذف فى الحالين.

« هؤلآء إن » فيه همزتان متفقتان من كلمتين، وقد اختلفت فيهما مذاهب القراء. وإليك بيانها مفصلة.

قرأ قالون والبزى بتسهيل الأولى مع المد والقصر، ووجه المد النظر للأصل ووجه القصر الاعتداد بعارض التسهيل. ومن القواعد المقررة أن كل حرف مد وقع قبل همز مغير بأى نوع من أنواع التغيير يجوز مده على الأصل وقصره رعاية للتغيير العارض ولقالون فى هاء التنبيه القصر والتوسط لأنه مد منفصل، فعلى القصر يجوز مد أولآء وقصره لما ذكر، وعلى المد يتعين مد أولآء لأن مده من قبيل المتصل ومدها من قبيل المنفصل، وسبب المتصل، ولو كان متغيرا أقوى من سبب المنفصل فلا يصح قصر الأقوى مع مد الأضعف [1] وعلى هذا يصير لقالون ثلاثة أوجه فإذا ضربت فى وجهى الصلة والسكون فى ميم الجمع تصير الأوجه ستة فإذا ضربت هذه فى ثلاثة « صادقين » تصير الأوجه ثمانية عشر وجها وكلها صحيحة مقروء بها، وللبزى وجهان: تسهيل الأولى مع المد والقصر وعلى كل ثلاثة « صادقين » فتصير أوجهه ستة، وهى صحيحة أيضا.

وقرأ ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس بتسهيل الثانية بين بين، ولورش وقنبل وجه آخر: وهو إبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها، أى إبدالها ياء ساكنة فيمد للساكن طويلا ولورش وحده وجه ثالث وهو إبدالها ياء مكسورة خالصة فيكون لورش ثلاثة أوجه فإذا ضربت فى ثلاثة البدل « ءادم » « وأنبئونى » تصير الأوجه تسعة، فإذا نظرت إلى « صادقين » تصير الأوجه ثمانية عشر وجها قصر البدل وعليه ثلاثة « هؤلآء » وعلى كل منها ثلاثة « صادقين » فتصير الأوجه على قصر البدل تسعة ثم توسط البدل وعليه ثلاثة « هؤلاء » وعلى كل منها التوسط والمد فى « صادقين » فتصير أوجه التوسط فى البدل ستة ثم مد البدل وعليه ثلاثة « هؤلآء » مع مد « صادقين » فتصير أوجه مد البدل ثلاثة فقط فمجموع الأوجه ثمانية عشر وجها، هذا هو الصحيح.

ولقنبل فى الآية ستة أوجه: تسهيل الثانية أو إبدالها حرف مد وعلى كل ثلاثة صادقين. ولأبى جعفر ورويس فى الآية ثلاثة أوجه وهى أوجه « صادقين » على تسهيل الهمزة الثانية.

وقرأ أبو عمرو بإسقاط إحدى الهمزتين، والجمهور على أن الساقطة الأولى، وذهب البعض إلى أنها الثانية، وعلى قول الجمهور يكون لأبى عمرو فى « أولاء » القصر والمد عملا

(١) وجوز العلامة الشيخ محمد المتولى مدها مع قصر أولآء.

بقاعدة «وإن حرف مد قبل همز مغير» إلخ.

وعلى هذا يكون للسوسى وجهان فقط: التغيير بالإسقاط مع القصر والمد لأنه يقصر المنفصل قولا واحدا فإذا ضرب هذا الوجهان فى ثلاثة صادقين تكون أوجهه ستة ويشترك معه الدورى فى هذه الأوجه إذا قصر المنفصل. وأما إذا مده فلا يكون له فى «أولاء» إلا المد لأننا إذا جرينا على مذهب الجمهور وهو أن الساقطة الأولى يكون مد «أولاء» من قبيل المنفصل فحينئذ يجب تسويته بالمنفصل قبله. وإذا جرينا على أن الساقطة الثانية على مذهب البعض يكون المد من قبيل المتصل وحينئذ لا يسوغ قصره بحال. والخلاصة أن مد «أولآء» مختلف فيكونه منفصلا أو متصلا، وعلى كلتا الحالتين لا يجوز قصره مع مد المنفصل قبله لأنه إن قدر منفصلا وجبت تسويته بما قبله وإن قدر متصلا وجب مده فى ذاته ولو قصر ما قبله فما بالك إذا مد، وقرأ الباقون بتحقيقهما.

واعلم أن محل اختلاف القراء فى الهمزتين من كلمتين فى تغير الأولى أو الثانية إنما هو حال وصل إحداهما بالأخرى أما عند الوقف على الأولى فيتعين تحقيقهما للجميع كما يتعين تحقيق الثانية حين الابتداء بها. واعلم أن لحمزة عند الوقف على «هؤلاء» خمسة عشر وجها. وبيانها أن الهمزة الأولى فيها التحقيق مع المد والتسهيل مع المد والقصر، وعلى كل من هذه الأوجه الثلاثة تجرى الأوجه الخمسة فى الهمزة الأخيرة وقد سبق بيانها فتكون الأوجه خمسة عشر وجها، وقد منع العلماء منها وجهين: الأول تسهيل الأولى مع المد مع تسهيل الثانية بالروم مع القصر، الثانى تسهيل الأولى مع القصر مع تسهيل الثانية بالروم مع المد. ولهشام حالة الوقف خمسة الثانية ولا شىء له فى الأولى.

«يا آدم» لا يخفى ما فيه لورش، وفيه لحمزة وقفا تحقيق الهمزة مع المد والقصر.

«أنبئهم» أجمع القراء العشرة على تحقيق همزه وصلا ووقفا إلا حمزة فأبدله فى الوقف مع ضم الهاء وكسرها والوجهان صحيحان.

«بأسمآئهم» فيه لحمزة وقفا أربعة أوجه تحقيق الأولى وإبدالها ياء خالصة وعلى كل تسهيل الثانية مع المد والقصر.

«أنبأهم» فيه لحمزة وقفا التسهيل فى الهمزة الثانية فقط.

« إنى أعلم » حكمها حكم الأولى وقد سبق بيانه.

« والأرض » لا يخفى ما فيه لورش وحمزة فى الحالين.

« للملائكة اسجدوا » قرأ أبو جعفر بضم تاء الملائكة وصلا والباقون بكسرها، وفيه لحمزة وقفا التسهيل مع المد والقصر.

« لآدم » فيه لحمزة وقفا تحقيق الهمزة وإبدالها ياء محضة، ولا يخفى ما فيه لورش وقد اجتمع فى هذه الآية بدل وذات ياء. وهى « أبى »، ولورش فيهما أربعة أوجه قصر والبدل وعليه فتح ذات الياء وتوسط البدل مع تقليل ذات الياء والمد مع الفتح والتقليل وهكذا الحكم فى كل موضع اجتمع فيه بدل وذات ياء وتقدم البدل على ذات الياء كما هنا، فإن تأخر البدل كما فى قوله تعالى « فتلقى آدم » فعلى فتح ذات الياء قصر البدل ومده، وعلى التقليل التوسط والمد.

« شئتما » أبدل همزه وصلا ووقفا السوسى وأبو جعفر وعند الوقف حمزة. وحققه الباقون « فأزلهما » قرأ حمزة بزياءة ألف بعد الزاى وتخفيف اللام والباقون بحذف الألف وتشديد اللام ولحمزة وقفا تحقيق الهمزة وتسهيلها.

« فتلقى آدم من ربه كلمات » قرأ ابن كثير بنصب آدم ورفع كلمات، والباقون برفع آدم ونصب كلمات بالكسرة الظاهرة لأنه جمع مؤنث سالم. وقد تقدم ما فيه لورش من حيث البدل وذات الياء.

« يأتينكم » أبدله ورش والسوسى وأبو جعفر فى الحالين وحمزة عند الوقف.

« فلا خوف عليهم »، قرأ يعقوب بفتح الفاء بلا تنوين والباقون بالرفع والتنوين. وضم حمزة ويعقوب هاء عليهم وصلا ووقفا.

« بآياتنا ».. فيه لحمزة وقفا تحقيق الهمزة وإبدالها ياء خالصة وفيه البدل لورش بأوجهه الثلاثة.

« إسرآئيل » لا تمد فيه الياء لورش لأنه مستثنى من البدل. ولا ترقق راؤه لأنه اسم أعجمى وفيه لأبى جعفر التسهيل مع المد والقصر وصلا ووقفا ولحمزة الوجهان عند الوقف فقط.

« نعمتى التى » أجمع العشرة على فتح يائه.

« بعهدى أوف بعهدكم » أجمعوا على إسكان يائه.

« فارهبون وفاتقون » قرأ يعقوب بإثبات ياء زائدة فيهما فى الحالين، والباقون بالحذف كذلك.

« الصلاة » فخم اللام ورش.

« الراكعين » آخر الربع.

استوى، فسواهن، أبى، فتلقى، هدى، عند الوقف. أمال الجميع الأصحاب، وقللها ورش بخلف عنه، فأحياكم. أمالها على وقللها ورش بخلف عنه. هداى، أمالها دورى على وقللها ورش بخلفه. النار أمالها أبو عمرو ودورى على، وقللها ورش بلا خلاف الكافرون، أمالها أبو عمرو. ودورى على ورويس وقللها ورش بلا خلاف خليفة فيها الإمالة للكسائى قولا واحدا، ولا تقليل ولا إمالة فى: أول كافر به.

المدغـــم

« الكبير »: قال ربك، ونحن نسبح بحمدك، لك قال، أعلم ما معا، حيث شئتما، آدم من، أنه هو.

تنبيهات: « الأول » كل ما يمال وصلا فهو وقفا كذلك، فإذا وقفت على نحو النار والأبرار والناس والمحراب وما إلى ذلك مما أميل من أجل الكسرة المتطرفة فأمله لمن مذهبه الإمالة وصلا وقلله لمن مذهبه التقليل وصلا ولا تعتبر السكون مانعا من الإمالة أو التقليل لأنه عارض.

« الثانى » إذا وقع قبل الحرف المدغم ساكن صحيح نحو. ونحن نسبح بحمدك، فى المهد صبيا، خذ العفو وأمر، من العلم مالك، ففيه مذهبان: الأول. مذهب المتقدمين وهو إلحاقه بما ليس قبله ساكن صحيح فيجوز فيه الإدغام المحض. كما يجوز فيها الإشارة بالروم والإشمام إن كان مرفوعا أو مضموما. وبالروم فقط إن كان مجرورا أو مكسورا، والثانى. مذهب كثير من متأخرى أهل الأداء، وهو اختلاس حركته وعدم إدغامه إدغاما محضا، وحجتهم فى ذلك أن فى إدغامه إدغاما خالصا جمعا بين الساكنين على غير حدة وذلك أنه لا يجوز الجمع بين الساكنين إلا إذا كان الأول منهما حرف علة سواء كان حرف مد ولين أم حرف لين فقط، أما إذا كان الأول ساكنا صحيحا فلا يجوز إلا حالة الوقف نظرا لعروض السكون.

وهؤلاء محجوجون بما ثبت من القراءات المتوافرة التى فيها الجمع بين الساكنين وصلا كقراءة أبى جعفر فى فنعما هى، ويخصمون، أمن لا يهدى، وقد صحح المحقق ابن الجزرى المذهبين.

«الثالث» ذكرنا ضمن المدغم إنه هو، وهذا هو الصحيح المقروء به لوجود شرط الإدغام وهو التقاء المدغم بالمدغم فيه خطأ. ولأن الصلة عبارة عن إشباع حركة الهاء تقوية لها فلم يكن لها استقلال، ولهذا تحذف للساكن فلم يعتد بها. وقد تقدم أن السوسى له فى مثل «حيث شئتما» سبعة أوجه: القصر والتوسط والمد مع السكون المحض ومثلها مع الإشمام والروم مع القصر فلا تغفل.

«أتأمرون» أبدل همزه وصلا ووقفا ورش والسوسى وأبو جعفر وحمزة عند الوقف.

«والصلاة» تقدم قريبا.

«لكبيرة إلا» فيه لورش ترقيق الراء والنقل. وفيه السكت، وتركه، لخلف عن حمزة.

«إسرآئيل» سبق قريبا.

«شيئا» لورش فيه التوسط والمد وصلا ووقفا، ولخلف عن حمزة السكت قولا واحدا وصلا، ولخلاد السكت وتركه وصلا أيضا. ولحمزة فيه بتمامه عند الوقف وجهان: الأول نقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة فيصير النطق بياء مفتوحة خفيفة بعدها ألف. الثانى. إبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التى قبلها فيها فيصير النطق بياء مشددة بعدها ألف.

«ولا يقبل» قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالياء الفوقية على التأنيث والباقون بالياء التحتية على التذكير.

«سوٓء» فيه لحمزة وهشام وقفا وجهان: الأول نقل فتحة الهمزة إلى الواو ثم تسكن للوقف. الثانى إبدال الهمزة واوا مع إدغام الواو التى قبلها فيها.

«أبنآءكم» فيه لحمزة وقفا تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر ومثله «نسآءكم».

«بلآء» لحمزة وهشام وقفا خمسة أوجه ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر وقد سبق مثله.

«واعدنا» قرأ أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب بحذف الألف بعد الواو، والباقون بإثباته.

«بارئكم» قرأ أبو عمرو بخلف عن الدورى بإسكان الهمزة والوجه الثانى للدورى هو

اختلاس حركتها وهو الإتيان بمعظمها وقدر بثلثيها، ولا إبدال فيه للسوسى نظرا لعروض السكون.

ولم يذهب إلى الإبدال إلا ابن غلبون فلا يقرأ به لانفراده به. وإذا وقف عليه لحمزة كان فيه وجه واحد. وهو التسهيل بين بين.

« نؤمن » إبداله ظاهر. ومثله « شئتم ».

« ظللنا » غلظ ورش اللام الأولى المشددة ومثله لام « ظلمونا ».

« نغفر لكم خطاياكم » قرأ نافع وأبو جعفر بياء تحتية مضمومة مع فتح الفاء، وقرأ ابن عامر بتاء فوقية مضمومة مع فتح الفاء. والباقون بالنون المفتوحة والفاء المكسورة واتفق العشرة على قراءة « خطاياكم » هنا على وزن قضاياكم.

« قولا غير ». قرأ أبو جعفر بإخفاء التنوين فى الغين مع الغنة، والباقون بالإظهار ورقق ورش راء غير ولا يخفى ما فى « قيل ».

« يفسقون » آخر الربع.

الممـــال

لفظ موسى كله، موسى الكتاب حين الوقف عليه.. السلوى، أمال ذلك كله بلا خلاف الإخوان وخلف، وقلله البصرى وورش بخلف عنه، وأمال الدورى عن الكسائى لفظ بارئكم معا ولا تقليل فيه لورش، ونرى الله عند الوقف عليه نرى يميله الأخوان وخلف والبصرى بلا خلاف ويقلله ورش بلا خلاف كذلك، وأما عند وصل نرى بلفظ الجلالة فلا إمالة فيه إلا للسوسى وحده بخلف عنه وحينئذ يجوز له فى لفظ الجلالة الترقيق والتفخيم. فيكون له ثلاثة أوجه: الفتح ويتعين عليه تفخيم لفظ الجلالة. والإمالة وعليها الترقيق والتفخيم فى لفظ الجلالة. وهذا بخلاف ما إذا رققت الراء لورش قبل لفظ الجلالة نحو أفغير الله أبتغى. ولذكر الله، فلا يجوز فى لفظ الجلالة إلا التفخيم لوقوعه بعد فتح أو ضم. ولا عبرة بترقيق الراء، وهذا إذا وجدت الألف وحذفت للساكن لفظا، وأما إذا حذفت الألف وصلا ووقفا للجازم نحو: أو لم ير الإنسان فلا إمالة فيه لأحد، ويوقف على الراء بالسكون، وخطاياكم أمال الألف التى بعد الياء الكسائى وحده وقللها ورش بخلف عنه.

المدغم

« الصغير » اتخذتم. أظهر الذال ابن كثير وحفص ورويس وأدغمها الباقون، نغفر لكم: أدغم الراء فى اللام أبو عمرو بخلف عن الدورى.

« الكبير » ويستحيون نسآءكم. من بعد ذلك، إنه هو، نؤمن لك، حيث شئتم، قيل لهم.

« لن نصبر » رقق الراء ورش فى الحالين، وغيره وقفا فقط.

« طعام واحد » أدغم خلف عن حمزة التنوين فى الواو بلا غنة وأدغم غيره مع الغنة.

« خير » رقق الراء ورش مطلقا، وغيره وقفا.

« اهبطوا مصرا » لا خلاف فى تفخيم رائه لأن الفاصل حرف استعلاء.

« سألتم » فيه لحمزة عند الوقف التسهيل فقط.

« عليهم الذلة » قرأ البصرى بكسر الهاء والميم وصلا وبكسر الهاء وإسكان الميم وقفا، وقرأ حمزة ويعقوب بضم الهاء والميم وصلا وبضم الهاء وإسكان الميم وقفا، وقرأ الكسائى

وخلف بضم الهاء والميم وصلا وبكسر الهاء وإسكان الميم وقفا، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلا وبكسر الهاء وإسكان الميم وقفا.

« وبآء وبغضب » لا يخفى ما فيه من البدل لورش وما لحمزة فى الوقف ما فيه من البدل لورش.

« النبيين » قرأ نافع بالهمز، والباقون بالياء المشددة، ولا يخفى ما فيه من البدل لورش.

« والصابئين » قرأ نافع وأبو جعفر بحذف الحمزة، والباقون بإثباتها، ولحمزة فيه وقفا وجهان الأول كنافع، والثانى بين بين.

« قردة خاسئين » رقق ورش راء قردة، وأخفى أبو جعفر التنوين فى الخاد مع الغنة. والوقف على الخاسئين لحمزة كالوقف على الصائبين.

« يأمركم » إبدال همزه لا يخفي، وقرأ البصرى بخلف عن الدورى بإسكان الراء، والوجه الثانى للدورى اختلاس ضمة الراء، والباقون بالضمة الكاملة.

« هزوا » قرأ حفص بالواو بدلا من الهمزة وصلا ووقفا مع ضم الزاى وقرأ خلف العاشر بإسكان الزاى مع الهمزة وصلا ووقفا. وقرأ حمزة بإسكان الزاى مع الهمزة وصلا، وله فى الوقف وجهان الأول نقل حركة الهمزة إلى الزاى وحذف الهمزة فيصير النطق بزاى مفتوحة بعدها ألف، الثانى إبدال الهمزة واوا على الرسم، وقرأ الباقون بضم الزاى مع الهمز وصلا ووقفا.

« ما هى » معا وقف عليه يعقوب بهاء السكت قولا واحدا.

« تؤمرون » إبداله جلى لورش والسوسى وأبى جعفر مطلقا، ولحمزة وقفا.

« بكر » رقق راءه ورش، وكذا « تثير ».

« قالوا الآن » قرأ ورش وابن وردان بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها فتصير اللام مفتوحة قال صاحب (غيث النفع) إذا كان قبل لام التعريف المنقول إليها حركة الهمزة حرف من حروف المد نحو: « وإذا الأرض مدت »، « وأولى الأمر »، « وانكحوا الأيامى »، فلا خلاف بين أئمة القراءة فى حذف حرف المد لفظا، ولا يقال إن حرف المد إنما حذف للسكون، وهو قد زال بالنقل لأنا نقول. التحريك فى ذلك عارض فلا يعتد به، وبعض من

لا علم عنده يثبت حرف المد فى مثل هذا حال النقل وهو خطأ فى القراءة وإن كان يجوز فى العربية، وكذلك إذا كان قبل لام التعريف ساكن صحيح نحو: فمن يستمع الآن، «بل الإنسان». وتحرك هذا الساكن لأجل الساكن بعده فإذا قرىء بالنقل وزال هذا الساكن به فلا تزيل حركة الساكن الأول بل تبقيه على حركته نظرا لعروض حركة ما بعده، ولا يخفى ما لورش من ثلاثة البدل. وينبغى أن تعلم أنك إذا وقفت على قالوا وبدأت باللام تعين القصر فى البدل. ولا يخفى ما لحمزة فى لفظ الآن وصلا ووقفا.

«جئت، فادارأتم»، أبدلهما السوسى وأبو جعفر وصلا ووقفا وحمزة عند الوقف.

«اضربوه» وصل الهاء ابن كثير.

«فهى» أسكن الهاء قالون وأبو عمرو والكسائى وأبو جعفر وضمها الباقون ووقف عليه يعقوب بهاء السكت.

«الماء» الوقف عليه لحمزة وهشام لا يخفى.

«من خشية الله» إخفاء أبى جعفر جلى.

«تعملون» قرأ ابن كثير بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب وهو آخر الربع.

الممال

استسقى وأدنى. أمالهما الأصحاب وقللهما ورش بخلف عنه.

لفظ موسى كله والموتى بالإمالة للأصحاب والتقليل للبصرى وورش بخلف عنه، النصارى، أماله الأصحاب والبصرى وقلله ورش، شاء، أماله ابن ذكوان وحمزة وخلف، والمسكنة، قسوة، بقرة عند الوقف عليه أمال ما قبل هاء التأنيث فيها الكسائى بلا خلف عنه فى الأول والثانى وبخلف فى الثالث.

« الكبير » من بعد ذلك، معا، ولا إدغام فى « ميثاقكم » لسكون ما قبل القاف، والله أعلم.

« أن يؤمنوا لكم ». لا يخفى ما فيه من الإدغام بغير غنة لخلف ومن الإبدال.

« عقلوه » وصل هاه المكى.

« ما يسرون » رقق الراء ورش.

« إلا أمانى » قرأ أبو جعفر بتخفيف الياء مفتوحة وصلا وساكنة وقفا. والباقون بتشديدها.

« أيديهم » ضم الهاء يعقوب فى الحالين.

« سيئة » فيه لحمزة وقفا إبدال الهمزة ياء خالصة.

« خطيئته » قرأ المدنيان بزيادة ألف بعد الهمزة على الجمع، والباقون بحذف الألف على الإفراد ولورش فيه ثلاثة البدل. ولحمزة إن وقف عليه وجه واحد، وهو إبدال الهمزة ياء وإدغام الياء قبلها فيها وليس له إلا هذا الوجه لأن الياء فيه زائدة.

« إسرآئيل » فيه لأبى جعفر تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر وصلا ووقفا، وفيه لحمزة الوجهان وقفا مع التفاوت فى مقدار المد بينهما، ولا ترقيق فى رائه لورش، ولا توسط ولا مد له فى بدله.

« لا تعبدون » قرأ ابن كثير والأخوان بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب.

« حسنا » قرأ يعقوب والأصحاب بفتح الحاء والسين، والباقون بضم الحاء وإسكان السين.

« تظاهرون » قرأ الكوفيون بتخفيف الظاء، والباقون بتشديدها.

« أسارى » قرأ حمزة بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف الألف بعدها، والباقون بضم الهمزة وفتح السين وإثبات ألف بعدها.

« تفادوهم » قرأ المدنيان وعلى وعاصم ويعقوب بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها. والباقون بفتح التاء وسكون الفاء وحذف الألف بعدها.

« إخراجهم » رقق الراء ورش.

« يعملون أولئك » قرأ نافع وابن كثير وشعبة ويعقوب وخلف العاشر بياء الغيب، والباقون بتاء الخطاب.

« بالآخرة » فيه لورش ترقيق الراء وفيه البدل وقد اجتمع ذات ياء قبله ففيه أربعة أوجه فتح ذات الياء وعليه القصر والمد فى البدل. والتقليل وعليه التوسط والمد. وفيه لخلف وصلا السكت بلا خلاف، ولخلاد السكت وتركه وأما عند الوقف ففيه لحمزة السكت والنقل فقط.

« القدس » قرأ المكى بسكون الدال، والباقون بضمها.

« بئسما » أبدل همزه ورش والسوسى وأبو جعفر فى الحالين، وحمزة عند الوقف.

« أن ينزل » قرأ المكى والبصريان بإسكان النون وتخفيف الزاى، والباقون بفتح النون وتشديد الزاى.

« قيل » لا يخفى ما فيه، وكذلك « وهو » لا يخفى وقف يعقوب عليه بهاء السكت.

« فلم » وقف عليه البزى بهاء السكت بخلف عنه ويعقوب بلا خلاف، والباقون بسكون الميم من غير سكت.

« أنبياء » قرأ نافع بالهمز قبل الألف والباقون بالياء بدلا من الهمز. ومده متصل لجميع القراء حتى نافع عملا بأقوى السببين.

« مؤمنين » إبداله لا يخفى وصلا ووقفا، وهو آخر الربع.

الممـــــال

معدودة عند الكسائى وقفا بلا خلاف، ومثله الجنة، بلى واليتامى وتهوى أمالها الأصحاب وقللها ورش بخلفه. النارد ودياركم وديارهم أمالها أبو عمرو والدورى وقللها ورش، الكافرين أمالها أبو عمرو ودورى على ورويس وقللها ورش، القربى الدنيا معا موسى الكتاب عند الوقف على موسى وعيسى ابن مريم لدى الوقف على عيسى أمالها الأصحاب وقللها البصرى بلا خلاف وورش بخلاف عنه. للناس أمالها دورى أبى عمرو. أسرى أمالها الأصحاب والبصرى وقللها ورش. جاء الثلاثة أمالها ابن ذكوان وخلف وحمزة.

واعلم أن لفظ خلا لا إمالة ولا تقليل فيه لأحد لأنه واوى.

المدغم

« الصغير » اتخذتم، أدغم الذال فى التاء غير حفص والمكى ورويس، ولا خلاف فى إظهار لام من يفعل ذلك لفقد شرط الإدغام، وهو جزم اللام، واللام هنا مرفوعة.

« الكبير » يعلم ما، الكتاب بأيديهم. إسرآئيل لا. الزكاة ثم على أحد الوجهين. قيل لهم. وافقه رويس على إدغام الكتاب بأيديهم بخلف عنه. ولا إدغام فى ميثاقكم لسكون ما قبل القاف، والله تعالى أعلم.

« فى قلوبهم العجل » قرأ البصريان وصلا بكسر الهاء والميم. وقرأ الأصحاب وصلا بضمهما، والباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلا، وأما عند الوقف فكلهم يكسرون الهاء ويسكنون الميم.

« بئس ما » سبق قريبا.

« يأمركم » قرأ البصرى بخلف عن الدورى بسكون الراء، والوجه الثانى للدورى اختلاس ضمها، وهو الإتيان بمعظم الحركة. وقدر بثلثيها، والباقون بالضمة الكاملة.

« ولن يتمنوه » جلى لخلف والمكى.

« أيديهم » ضم الهاء يعقوب فى الحالين.

« والله بصير بما يعملون » قرأ يعقوب بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب. ورقق ورش راء بصير.

« لجبريل » قرأ المدنيان والبصريان والشامى وحفص بكسر الجيم والراء بلا همز، والمكى كذلك ولكن مع فتح الجيم، وقرأ شعبة بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة. وقرأ كذلك الأصحاب ولكن بزيادة ياء ساكنة بعد الهمزة، ولحمزة إن وقف عليه التسهيل فقط.

« وميكال » قرأ المدنيان بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء بعدها وقرأ حفص والبصريان من غير همز ولا ياء، وقرأ الباقون بهمزة مكسورة بعد الألف وياء ساكنة بعدها، ولحمزة فيه التسهيل مع المد والقصر.

« ولكن الشياطين » قرأ ابن عامر والأصحاب بتخفيف النون وإسكانها ثم تكسر تخلصا

من التقاء الساكنين. والشياطين بالرفع، والباقون بتشديد النون وفتحها ونصب الشياطين.

« بين المرء » فيه وقفا لحمزة وهشام وجهان: الأول نقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة مع إسكان الراء للوقف مفخمة، والثانى مثله ولكن مع روم الراء مرققة.

« من خلاق » قرأ أبو جعفر بإخفاء النون فى الخاء مع الغنة، ومثله مع خير.

« ولبئس ما » ظاهر، ومثله خير لو، ومثله أن ينزل.

« العظيم » آخر الربع.

الممـــال

جاء معا لابن ذكوان وحمزة وخلف، موسى أماله الأصحاب وقلله البصرى بلا خلف وورش بخلف عنه. هدى لدى الوقف أماله الأصحاب وقلله ورش بخلفه. بشرى واشتراه أمالهما الأصحاب والبصرى وقللهما ورش بلا خلاف. الناس معا أمالهما دورى أبى عمرو. للكافرين معا أمالهما البصرى والدورى ورويس، وقللهما ورش. سنة للكسائى بلا خلاف وخالصة بخلاف عنه.

المدغـــم

« الصغير » ولقد جاءكم، أدغمه البصرى وهشام والأصحاب، اتخذتم أدغمه غير حفص والمكى ورويس.

« الكبير » البينات ثم. العظيم ما.

« ننسخ » قرأ ابن عامر بضم النون الأولى وكسر السين، والباقون بفتحهما.

« أو ننسها » قرأ المكى والبصرى بفتح النون الأولى والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء. الباقون بضم النون وكسر السين من غير همز ولا إبدال فيه للسوسى إذ هو من المستثنيات ولا يخفى ما لورش من النقل والبدل فى من آية ومن التوسط والمد فى شىء، وله فيهما عند الاجتماع أربعة أوجه: قصر البدل، وتوسط اللين، ثم توسطهما ثم مد البدل مع توسط اللين ومده.

وقد عرف أن لخلف عن حمزة فى مثل ألم تعلم أن الله وجهين السكت وتركه. وقد سبق

أن لحمزة وهشام فى الوقف على شىء المخفوض أربعة أوجه النقل مع السكون والروم والإدغام معهما كذلك. واعلم أنه يتعين حذف التنوين من المنون عند الوقف عليه بالروم.

« والأرض » سبق أن لحمزة فى الوقف عليه وجهين فقط: السكت. والنقل ولا تحقيق له عند الوقف أصلا.

« أن تسألوا » فيه لحمزة وقفا وجه واحد، وهو نقل حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة فينطق بسين مفتوحة وبعدها اللام.

« بأمره » فيه لحمزة عند الوقف عليه وجهان: تحقيق الهمزة وإبدالها ياء خالصة. وإذا وقفت بالروم على هاء الضمير تعين حذف الصلة.

« الصلاة » ظاهر لورش وكذا من خير لأبى جعفر، وأيضا تجدوه لابن كثير..

« أمانيهم » قرأ أبو جعفر بتخفيف الياء ساكنة، ويلزمه كسر الهاء لوقوعها بعد ياء ساكنة والباقون بضم الياء مشددة مع ضم الهاء.

« وهو » أسكن الهاء قالون وأبو جعفر والبصرى وعلى، ووقف عليه يعقوب بهاء السكت.

« فله أجره » هو مد منفصل لأن حرف المد وإن لم يوجد فى الخط فهو موجود فى اللفظ.

« ولا خوف عليهم » قرأ يعقوب بفتح الفاء وحذف التنوين، وقرأ هو وحمزة بضم هاء عليهم وصلا ووقفا.

« خائفين » فيه لحمزة وقفا تسهيل الهمزة مع المد والقصر.

﴿لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ لورش أربعة أوجه: الفتح وعليه القصر والمد والتقليل وعليه التوسط والمد وقد تقدم مثله.

« فثم » وقف عليه رويس بهاء السكت بلا خلاف.

« عليم وقالوا »: قرأ الشامى بحذف الواو قبل القاف، والباقون بإثباتها.

« كن فيكون » قرأ الشامى بنصب نون فيكون، والباقون برفعه. وينبغى للقارىء أن يقف بالروم فى قراءة الجمهور ليفرق بين القراءتين.

« بشيرا ونذيرا والخاسرون » ترقيقه لورش جلى.

« ولا تسأل » قرأ نافع ويعقوب بفتح التاء وجزم اللام، والباقون بضم التاء ورفع اللام.

« إسرائيل » لا يخفى ما فيه لأبى جعفر وحمزة.

« ولا يقبل منها عدل » لا خلاف بين القراء فى قراءته بالياء التحتية.

« شيئا » فيه لورش التوسط والمد مطلقا، ولحمزة النقل والإدغام وقفا.

« ينصرون » آخر الربع.

الممـــال

موسى، والدنيا أمالهما الأصحاب وقللهما البصرى بلا خلاف وورش بالخلاف. نصارى والنصارى الثلاثة أمالها الأصحاب والبصرى وقللها ورش بلا خلاف. بلى وسعى وقضى وترضى وهدى الله لدى الوقف والهدى أمالها الأصحاب. وقللها ورش بخلفه. جاءك. أماله ابن ذكوان وحمزة وخلف.

المدغـــم

« الصغير » فقد ضل. أدغمه ورش والبصرى والشامى والأصحاب.

« الكبير » تبين لهم، كذلك قال معا، يحكم بينهم، أظلم ممن، يقول له، هدى الله هو، العلم مالك..

واعلم أن إدغام السوسى فى يحكم بينهم ليس إدغاما حقيقة، وإنما هو إخفاء مع غنة فيصير النطق به كالنطق بقوله: « ومن يعتصم بالله » لأن ذلك حكم الميم الساكنة إذا وليتها الباء.

« إبراهيم » قرأ هشام جميع ما فى هذه السورة بفتح الهاء وألف بعدها. واختلف عن ابن ذكوان فى هذه السورة فقط فله وجهان: الأول كهشام والثانى بكسر الهاء وياء بعدها كقراءة الباقين.

« فأتمهن » لحمزة فيه التحقيق والتسهيل ووقف عليه يعقوب بهاء السكت قولا واحدا.

« عهدى الظالمين » قرأ حفص وحمزة بإسكان الياء مع حذفها لالتقاء الساكنين والباقون بفتحها.

« واتخذوا » قرأ نافع والشامى بفتح الخاء، والباقون بكسرها.

« مصلى » غلظ ورش اللام وصلا فإذا وقف فله التغليظ مع الفتح والترقيق مع التقليل، والأول أرجح.

« طهرا » رقق ورش الراء.

« بيتى » قرأ نافع وأبو جعفر وهشام وحفص بفتح الياء، والباقون بإسكانها ولا يخفى أن هذا فى حال الوصل، وأما فى حال الوقف فكلهم بالإسكان.

« فأمتعه » قرأ الشامى بإسكان الميم وتخفيف التاء، والباقون بفتح الميم وتشديد التاء.

« وأرنا » قرأ المكى والسوسى ويعقوب بإسكان الراء، وقرأ الدورى عن أبى عمرو بإخفاء كسرتها أى اختلاسها، والباقون بالكسرة الكاملة على الأصل.

« فيهم، ويزكيهم، وعليهم » قرأ يعقوب بضم الهاء فى الثلاثة فى الحالين، ووافقه حمزة فى الثالث فى الحالين كذلك.

« ووصى » قرأ المدنيان والشامى بهمزة مفتوحة صورتها ألف بين الواوين مع تخفيف الصاد، والباقون بحذف الهمزة مع تشديد الصاد.

« شهدآء إذ » أجمع القراء على تحقيق الهمزة الأول من الهمزتين المختلفتين فى الحركة إذا وقعتا فى كلمتين، واختلفوا فى الثانية منهما فذهب البعض إلى تحقيقها وذهب البعض إلى تغييرها ولها صور خمسة، وهذه إحدى صورها، وسنتكلم على حكم كل صورة فى موضعها إن شاء الله تعالى، أما حكم هذه الصورة فذهب المدنيان والمكى والبصرى ورويس إلى تسهيلها بينها وبين الياء، وذهب الباقون إلى تحقيقها.

« قولوآ ءامنا بالله » الآية. لا يخفى ما فيها من قراءة نافع فى لفظ النبيون، وفيها لورش أربعة أوجه: قصر البدل فى آمنا وأوتى معا والنبيون وعليه فتح ذات الياء وتوسط البدل فيما ذكر وعليه التقليل ومد البدل وعليه الفتح والتقليل.

« وهو » معا أسكن الهاء قالون والبصرى وعلى وأبو جعفر، وضمها الباقون ووقف عليه يعقوب بالهاء، وقد تقدم غير مرة.

« أم تقولون » قرأ ابن عامر وحفص والأخوان وخلف ورويس بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب.

« قل ءأنتم » حكمها للقراء العشرة كحكم ءأنذرتهم أول السورة. غير أنه ينبغى أن نعلم مذهب حمزة فى الوقف عليه مع قل، فأما خلف فله خمسة أوجه السكت على اللازم وتركه، وعلى كل منهما تسهيل الثانية وتحقيقها فتصير أربعة أوجه. والخامس نقل حركة الهمزة الأولى إلى اللام ويتعين عليه تسهيل الثانية ويمتنع على النقل تحقيق الثانية ووجه ذلك أن الأولى إذا خففت بالنقل فالثانية أولى بهذا التخفيف، وإن كان تخفيفها بالتسهيل لا بالنقل. ولخلاد ثلاثة أوجه ترك السكت على اللازم مع تسهيل الثانية وتحقيقها، والنقل وعليه التسهيل فقط.

« ومن أظلم » فيه لورش النقل وتغليظ اللام، ولا يخفى ما فيه لحمزة وصلا ووقفا.

« عما تعلمون تلك » لا خلاف بين القراء فى قراءته بالخطاب.

« عما كانوا يعملون » آخر الربع.

الممــال

ابتلى، مصلى لدى الوقف، ووصى، اصطفى، بالإمالة للأصحاب. والتقليل لورش بالخلاف، للناس معا بالإمالة لدورى أبى عمرو، موسى، عيسى، الدنيا، بالإمالة للأصحاب والتقليل للبصرى بلا خلاف، ولورش بالخلاف، النار بالإمالة للبصرى والدورى والتقليل لورش، نصارى معا بالإمالة للأصحاب والبصرى والتقليل لورش بلا خلاف.

« صبغة » فيها الفتح والإمالة لعلى وقفا.

المدغــم

« الصغير » إذ جعلنا، أدغمه أبو عمرو وهشام، وأظهره الباقون.

« الكبير » قال لا ينال، إبراهيم مصلي، إسماعيل ربنا، إذ قال له، قال لبنيه، ونحن له الأربعة، أظلم ممن، ولا يخفى عليك أنه لا يجوز إدغام إبراهيم بنيه لسكون ما قبل الميم، ولا إدغام فى « أتحآجوننا » لأن إدغام المثلين فى كلمة إنما هو فى:

« مناسككم » بالبقرة، وما سلككم بالمدثر، والله تعالى أعلم.

« قبلتهم التى » فيها: القراءات التى فى: « قلوبهم العجل ».

« يشآء إلى » هذه صورة من صور اجتماع الهمزتين المختلفتين. المتلاقيتين فى كلمتين ولا خلاف فى تحقيق الأولى كذلك. وأما الثانية فقد قرأ المدنيان والمكى والبصرى ورويس بتسهيلها بين بين، وعنهم أيضا إبدالها واوا خالصة مكسورة، والباقون بتحقيقها.

« صراط » قرأ قنبل ورويس بالسين، وقرأ خلف عن حمزة بالصاد مشمة صوت الزاى والباقون بالصاد الخالصة.

« لرءوف » قرأ البصريان والأخوان وشعبة وخلف بحذف الواو بعد الهمزة، والباقون بإثباتها، وفيها ثلاثة البدل لورش، وفيها لحمزة وقفا التسهيل.

« عما يعملون ولئن » قرأ ابن عامر والأخوان وأبو جعفر وروح بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة، ولو وقف حمزة على ولئن فله التسهيل والتحقيق.

« أبنآءهم » فيه لحمزة تسهيل الهمزة المتوسطة مع المد والقصر وكذلك « أهوآءهم ».

« هو موليها » قرأ ابن عامر بفتح اللام وألف بعدها والباقون بكسر اللام وياء ساكنة بعدها.

« الخيرات » فيه ترقيق الراء لورش.

« عما تعملون ومن حيث خرجت » قرأ أبو عمرو بالياء على الغيب، والباقون بالتاء على الخطاب.

« لئلا » قرأ ورش بإبدال الهمزة ياء خالصة مفتوحة، ولحمزة فيه وقفا وجهان: الأول كورش، والثانى تحقيق الهمزة.

« واخشونى » أجمع القراء على إثبات هذه الياء وصلا ووقفا.

« ولأتم » فيه لحمزة وقفا ثلاثة أوجه: إبدال الهمزة ياء محضة وتسهيلها بينها وبين الواو وتحقيقها.

« فاذكرونى أذكركم » قرأ المكى بفتح الياء، والباقون بإسكانها ولا خلاف بين القراء فى إسكان ياء واشكروا لى وصلا ووقفا.

« ولا تكفرون » أثبت يعقوب ياءه وصلا ووقفا، والباقون بالحذف فى الحالين.

« والصلاة » لمن يقتل، بل أحياء ولكن، عليهم صلوات وأولئك. كله جلى، وقد تقدم مرارا.

« المهتدون » آخر الربع.

المـــــال

الناس معا وبالناس وللناس لدورى أبى عمرو، ولأهم. هدى الله عند الوقف على هدى، ترضاها أمالها الأصحاب، وقللها ورش بخلفه، نرى أمالها الأصحاب والبصرى وقللها ورش بلا خلف، حجة والحكمة ورحمة فيها الإمالة قولا واحدا للكسائى، جاء لابن ذكوان وحمزة وخلف.

المدغـــم

« الكبير » لنعلم من، فلنولينك قبلة، الكتاب بكل، والله أعلم.

« ومن تطوع خيرا » قرأ الأصحاب ويعقوب بالياء التحتية وتشديد الطاء وجزم العين. والباقون بالتاء الفوقية وتخفيف الطاء وفتح العين.

« شاكر » لا يخفى لورش، وكذلك وأصلحوا.

« عليهم » ضم الهاء حمزة ويعقوب فى الحالين.

« الرياح » قرأ الأصحاب بإسكان الياء وحذف الألف بعدها على الإفراد وغيرهم بفتح الياء وألف بعدها على الجمع.

« ولو يرى » قرأ نافع وابن عامر ويعقوب بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة.

« إذ يرون » قرأ الشامى بضم الياء، والباقون بفتحها.

« أن القوة لله جميعا وأن الله » قرأ أبو جعفر ويعقوب بكسر الهمزة فيهما، والباقون بالفتح فيهما.

« تبرأ » لحمزة عند الوقف عليه وجه واحد، وهو إبدال الهمزة ألفا وكذلك فنتبرأ عند الوقف.

« بهم الأسباب » حكمها حكم فى قلوبهم العجل.

« تبرءوا » فيه لورش ثلاثة البدل، وفيه لحمزة عند الوقف وجهان التسهيل والحذف

فيصير النطق بواو ساكنة بعد الراء.

« يريهم الله » قرأ البصرى وصلا بكسر الهاء والميم، وقرأ الأخوان وخلف ويعقوب بضمهما وصلا، والباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلا، وأما عند الوقف فكلهم يكسرون الهاء إلا يعقوب فيضمها.

« خطوات » قرأ نافع والبزى والبصرى وشعبة وحمزة وخلف بإسكان الطاء والباقون بضمها.

« يأمركم » تقدم وكذلك الوقف على آباءنا ودعاء ونداء لحمزة.

« بالسوء » فيه لحمزة وهشام وقفا أربعة أوجه: النقل مع السكون والروم والإدغام معهما فهو مثل شىء المخفوض.

« آباؤهم لا يعقلون شيئا » اجتمع فيه بدل ولين ففيه أربعة أوجه قصر البدل مع توسط اللين ثم توسطهما ثم مد البدل مع توسط اللين ومده، وكذا الحكم فى كل ما ماثله.

« الميتة » قرأ أبو جعفر بتشديد الياء، والباقون بالتخفيف.

« فمن اضطر » قرأ البصريان وعاصم وحمزة بكسر النون وضم الطاء، وأبو جعفر بضم النون وكسر الطاء، والباقون بضمهما معا، ولا خلاف بينهم فى ضم همزة الوصل ابتداء نظرا لضم الطاء ولا عبرة بكسرها عند أبى جعفر لعروضها، فأبو جعفر يوافق غيره فى ضم همزة الوصل ابتداء.

« يزكيهم » ضم هاءه يعقوب.

« بالمغفرة » رقق راءه ورش.

الممال

الهدى وبالهدى بالإمالة للأصحاب، والتقليل لورش بخلف عنه للناس والناس معا لدورى البصرى، فأحيا بالإمالة للكسائى والتقليل لورش بخلفه، يرى الذين عند الوقف على يرى للأصحاب والبصرى بالإمالة ولورش بالتقليل بلا خلاف، وأما عند الوصل فلا إمالة فيه إلا للسوسى بخلف عنه ولا تقليل فيه لورش. النهار والنار معا للبصرى والدورى بالإمالة ولورش بالتقليل قولا واحدا، وأما الصفا فلا إمالة فيه ولا تقليل لأحد لأنه واوى.

« الصغير » إذ تبرأ، أدغمه أبو عمرو والأخوان وخلف وهشام، بل نتبع، أدغمه الكسائى ولابد من الغنة حال الإدغام كما هو ظاهر.

« الكبير » قيل لهم، والعذاب بالمغفرة، الكتاب بالحق، ووافقه رويس على إدغام الأخير فقط ولكن بخلف عنه، ولا إدغام فى فلا جناح عليه لأن الحاء لا تدغم فى العين إلا فى فمن زحزح عن النار فقط، والله أعلم.

« ليس البر » قرأ حفص وحمزة بنصب الراء والباقون برفعها.

« ولكن البر » قرأ نافع والشامى بتخفيف النون وكسرها ورفع البر، والباقون بفتح النون مشددة ونصب راء البر.

« والنبيين » قرأ نافع بالهمزة، والباقون بياء مشددة، ولا يخفى ما فيه من البدل لورش ولا يخفى ما فى هذه الآية لورش فى البدل وذات الياء من الأوجه الأربعة.

« البأساء والبأس » أبدل الهمزة فيهما السوسى وأبو جعفر وصلا ووقفا، وحمزة عند الوقف وأوجهه الخمسة فى الوقف على الأول ظاهرة وهى لهشام كذلك وإن تفاوتا لأن حمزة يبدل الهمز الساكن المتوسط، وهشام يحققه. ولحمزة عند التسهيل وجهان المد بقدر ثلاث ألفات والقصر بقدر ألفين. ولهشام هذان الوجهان أيضا ولكن يمد بقدر ألفين فقط. فيكون بينهما تفاوت من جهتين.

« بإحسان » وقف عليه حمزة بتسهيل الهمز وتحقيقه. وقد اجتمع فى هذه الآية.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَى ﴾ بدل وذوات ياء ولفظ شىء. ولورش فيها ستة أوجه: الأول قصر البدل وعليه فتح ذوات الياء وتوسط شىء. الثانى توسط البدل وعليه تقليل ذوات الياء مع توسط شىء.. الثالث والرابع مد البدل وعليه فتح ذوات الياء مع توسط شىء ومده. الخامس والسادس مد البدل وعليه تقليل ذوات الياء مع توسط شىء ومده أيضا.

« يآ أولى » لحمزة فى الوقف عليه ثلاثة أوجه التحقيق مع المد والتسهيل مع المد والقصر.

« فمن خاف » قرأ أبو جعفر بإخفاء النون فى الخاء مع الغنة، وغيره بالإظهار من غير غنة.

« موص » قرأ شعبة والأصحاب ويعقوب بفتح الواو وتشديد الصاد. والباقون بإسكان الواو وتخفيف الصاد.

« فأصلح » غلظ ورش لامها.

« مريضا أو » لا يخفى ما فيه لورش وخلف عن حمزة. ومثله من أيام أخر وإذا وقفت على أخر، فلخلف عن حمزة ثلاثة أوجه: السكت والنقل وتركهما ولخلاد وجهان النقل وتركه من غير سكت وهذا لو انفرد، أما إذا اجتمع مع مفصول قبله فلك فيه وجها: النقل، والتحقيق بلا سكت، وإذا قرأت لخلف فالسكت فيما قبله فلك فيه النقل والسكت.

« فدية طعام مسكين » قرأ نافع وابن ذكوان وأبو جعفر بحذف تنوين فدية وجر طعام وجمع مساكين وفتح نونه بغير تنوين، الباقون بتنوين فدية ورفع طعام وإفراد مساكين وكسر نونه إلا هشاما فقرأ بجمع مساكين كقراءة نافع ومن معه.

« فمن تطوع » قرأ الأصحاب بالياء التحتية مع تشديد الطاء وإسكان العين. والباقون بالتاء الفوقية وتخفيف الطاء وفتح العين.

« خيرا فهو خير له » لا يخفى حكمها، وكذلك « خير لكم ».

« القرآن » قرأ المكى بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة فى الحالين وكذلك حمزة عند الوقف وليس لورش فيه توسط ولا مد نظرا للساكن الصحيح الذى قبل الهمز وهكذا كل ما جاء من لفظه فى القرآن الكريم معرفا أو منكرا.

« اليسر » و« العسر » قرأ أبو جعفر بضم السين فيهما، والباقون بالإسكان.

« ولتكملوا العدة » قرأ شعبة ويعقوب بفتح الكاف وتشديد الميم والباقون بإسكان الكاف وتخفيف الميم.

« ولتكبروا الله » رقق ورش راءه وينبغى أن تحذر من ترقيق لفظ الجلالة لأنه مفخم للجميع لوقوعه بعد ضم.

« الداع إذا دعان » قرأ ورش وأبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء فيهما فى الوصل دون

الوقف وقرأ يعقوب بإثبات الياء فيهما فى الحالين واختلف عن قالون فروى عنه إثباتهما وصلا كورش ومن معه وروى عنه حذفهما فى الحالين، والوجهان صحيحان مقروء بهما وإن كان الحذف أكثر وأشهر. والباقون بحذفهما فى الحالين. وينبغى أن تعلم أن لقالون فى هذه الآية ستة أوجه حذف الياءين مع سكون الميم وصلتها وإثبات الياءين مع القصر والتوسط فى الداعى إذا لأنه من قبيل المد المنفصل وعلى كل منهما السكون والصلة.

« فليستجيبوا لى » أجمع القراء على إسكان يائه.

« وليؤمنوا بى » قرأ ورش بفتح ياء « بى » وصلا وإسكانها وقفا، والباقون بالإسكان فى الحالين.

« هن » وقف عليه يعقوب بهاء السكت، وكذا لهن وباشروهن ولا تباشروهن.

« فالآن » قرأ ورش وابن وردان بالنقل، وثلاثة البدل لا تخفى، ولحمزة فى الوقف عليه وجهان: السكت والنقل.

« تعلمون » آخر الربع.

الممـــال

وآتى معا عند الوقف عليه، واليتامى واعتدى وهدى لدى الوقف عليه، والهدى وهداكم أمال الجميع الأصحاب، وقللها ورش بخلفه. القربى والقتلى لدى الوقف والأنثى أمالها الأصحاب وقللها البصرى بلا خلاف وورش بخلاف عنه. خاف أمالها حمزة للناس معا والناس أمالها دورى أبى عمرو رحمة أمالها الكسائى وقفا بلا خلاف، ولا يغيب عن ذهنك أن عفا واوى فلا إمالة ولا تقليل فيه لأحد.

المدغـــم

« الكبير » طعام مسكين، شهر رمضان يتبين لكم المساجد تلك، ولا إدغام فى بعد ذلك لوقوع الدال مفتوحة بعد ساكن، ولا فى سميع عليم، وفدية طعام لوجود التنوين، ولا أحل لكم لوجود التشديد، وقد سبق لنا بيان مذاهب القراء فى إدغام الحرف الذى قبله ساكن صحيح عند قوله تعالى: « ونحن نسبح بحمدك » وشهر رمضان مثله. فيجرى فيه المذهبان السابقان، فعلى المذهب الأول يكون فيه الإدغام مع السكون المحض، ومع الإشمام

ومع الروم وعلى المذهب الثانى لا يكون فيه إلا الروم المعبر عنه بالإخفاء أو الاختلاس.

« وليس البر بأن » أجمع القراء على قراءة لفظ البر هنا بالرفع.

« البيوت » قرأ ورش والبصريان وأبو جعفر وحفص بضم الباء والباقون بكسرها.

« ولكن البر » قرأ نافع وابن عامر بكسر نون لكن على أصل التقاء الساكنين مخففة ورفع البر، والباقون بفتح النون مشددة ونصب البر.

« وأتوا البيوت » أبدل همزه ورش والسوسى وأبو جعفر فى الحالين وحمزة عند الوقف.

« ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم » قرأ الأخوان وخلف بفتح تاء الأول وياء الثانى وإسكان القاف فيهما، وضم التاء بعدهما، وحذف الألف من الكلمات الثلاث، والباقون بإثبات الألف فيها، مع ضم تاء الأول وياء الثانى، وفتح القاف فيهما مع كسر تاءيهما، ولا خلاف فى حذف الألف فى فاقتلوهم.

« رءوسكم » ثلاثة البدل فيه لورش لا تخفى، وفيه لحمزة وقفا وجهان: التسهيل والحذف. قال ابن الجزرى: والحذف أولى عند الآخذين بالرسم.

« رأسه » أبدل الهمز فيه السوسى وأبو جعفر وصلا ووقفا، وحمزة عند الوقف.

« فيهن » ضم الهاء يعقوب فى الحالين، ووقف بهاء السكت بلا خلاف عنه.

« فلا رفث ولا فسوق ولا جدال » قرأ المكى والبصريان برفع الثاء والقاف مع التنوين، ووافقهم أبو جعفر، وانفرد بتنوين جدال مع الرفع، والباقون بالفتح بلا تنوين فى الثلاث.

« اتقون » قرأ أبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء وصلا فقط، وقرأ يعقوب بإثباتها فى الحالين.

« من خير، ومن خلاف » جلى لأبى جعفر، وكذا « واستغفروا » لورش.

« ذكرا » فيه لورش التفخيم، وهو المقدم فى الأداء والترقيق، وهذا من حيث انفراده فإن نظر إليه مع ما قبله من البدل وهو آبآءكم، فيكون فيه خمسة أوجه: قصر البدل مع التفخيم والترقيق، والمد مع الوجهين أيضا، والتوسط مع التفخيم، ويمتنع الترقيق مع التوسط، وكذا الحكم فى جميع ما ماثله. نحو سترا وحجرا، وسيأتى الكلام على كل فى

موضعه إن شاء الله تعالى.

« الحساب » آخر الربع.

الممـــال

الأهلة، وكـاملة، والتـهلكة للكسـائى بخلف عنـه فى الأخـيــر، للنـاس والنـاس لدورى البصرى، اتقى واعتدى معا وأذى لدى الوقف، وهداكم بالإمالة للأصحاب والتقليل لورش بخلف عنه. الدنيـا والتـقـوى بـالإمـالة للأصـحـاب والتـقـليل للبـصـرى وورش بخلف عنـه. الكافرين بالإمالة للبصرى ودورى على ورويس والتقليل لورش، النار مثله ماعدا رويسا.

المدغـــم

« الكبـيـر » حيث ثقفتـموهم مناسككم. يقول ربنا معا ولا إخفاء فى ميم الحرام فى باء بالشهر لسكون ما قبل الميم، ولا فى أشد ذكرا لتشديد الدال.

وهو: قيل، رءوف، ولبئس، كله جلى.

« فى السلم » قرأ المدنيان والمكى والكسائى بفتح السين، والباقون بكسرها.

« خطوات » سبق قريبا فى: إن الصفا.

« ظلل » لا تفخيم فيه لورش لضم الظاء.

« والملائكة وقضى الأمر » قرأ أبو جعفر بخفض تاء والملآئكة والباقون برفعها.

« ترجع الأمور » قرأ المدنيان والمكى والبصرى وعاصم بضم التاء وفتح الجيم، والباقون بفتح التاء وكسر الجيم. وتقدم حكم الوقف على أمثاله لحمزة غير مرة.

« إسرآئيل » النبيين. ظاهر.

« ليحكم » قرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الكاف، والباقون بفتح الياء وضم الكاف.

« بإذنه » فيه لحمزة تسهيل الهمزة وتحقيقها فى الوقف.

« يشآء إلى صراط » « البأسآء » سبق آنفا.

« حتى يقول » قرأ نافع برفع اللام والباقون بنصبها.

« وعسى أن تكرهوا شيئا » اجتمع فيه لورش ذات ياء ولين فله فيه وأمثاله أربعة أوجه: فتح ذات الياء، وعليه توسط اللين ومده، وتقليل ذات الياء وعليه الوجهان فى اللين أيضا.

« وإخراج » رقق ورش راءه.

« رحمت الله » وقف عليه بالهاء المكى والبصريان والكسائى، والباقون بالتاء.

« رحيم » آخر الربع.

الممـــال

اتقى، تولى، سعى، فهدى الله عند الوقف، متى واليتامى وعسى معا، أمال الجميع الأخوان وخلف، وقللها ورش بخلفه.

الناس الثلاثة لدورى أبى عمرو، الدنيا الثلاثة أمالها الأصحاب وقللها البصرى وورش بخلف عنه مرضات الكسائى.

كآفة، بينة، والملائكة، القيامة، رحمت واحدة أمالها كلها الكسائى لدى الوقف بلا خلاف جاءتكم، جاءته، جاءتهم، أمالها ابن ذكوان وحمزة وخلف. النار أمالها البصرى ودورى على وقللها ورش بلا خلاف عنه.

قال صاحب غيث النفع فائدتان. الأولى ذكر الدانى وغيره أن جميع ما يميله الأخوان أو انفرد به على يميله ورش إلا ثلاث كلمات مرضات ومشكاة كلاهما، قلت: ويزاد رابعة وهى الربا الثانية ولو وقف الكسائى على مرضات وقف بالهاء، ولو وقف غيره وقف بالتاء.

المدغـــم

« الكبير » يعجبك قوله، وإذا قيل له، زين للذين، الكتاب بالحق، ليحكم بين الناس، وما اختلف فيه. ولا إدغام فى غفور رحيم لكونه منونا.

« فيهما » ضم الهاء يعقوب وصلا ووقفا.

« إثم كبير » قرأ الأخوان بالثاء المثلثة والباقون بالباء الموحدة.

« قل العفو » قرأ أبو عمرو برفع الواو، والباقون بالنصب.

« والآخرة » لا يخفى ما فيه لورش وحمزة فى الحالين، وكذلك « فإخوانكم » وأيضا

« قل إصلاح ».

« لأعنتكم » قرأ البزى بخلف عنه بتسهيل همزه وصلا ووقفا. والباقون بالتحقيق.، وهو الطريق الثانى للبزى، والتسهيل مقدم فى الأداء لأنه مذهب الجمهور عنه، ولحمزة وقفا التحقيق والتسهيل.

« يؤمن ويؤمنوا جلى وصلا ووقفا.

« مؤمنة خير ». أخفى أبو جعفر التنوين فى الخاء مع الغنة، ومثله « مؤمن خير »، ولا يخفى ما فيهما من الإبدال.

« يطهرن » قرأ شعبة والأخوان وخلف بفتح الطاء والهاء مع التشديد فيهما، والباقون بسكون الطاء وضم الهاء مخففة.

« شئتم » أبدل همزه فى الحالين السوسى وأبو جعفر، وفى الوقف فقط حمزة.

« يؤاخذكم » معا قرأ ورش وأبو جعفر بإبدال الهمزة واوا خالصة وصلا ووقفا، وحمزة كذلك عند الوقف فقط، ولا خلاف عن ورش فى قصره، وكل من يمد حرف المد بعد الهمز استثناء، لذلك قال ابن الجزرى لا خلاف فى استثناء يؤاخذ، فإن رواة المد مجمعون على استثنائه.

« يؤلون » أبدله فى الحالين ورش والسوسى وأبو جعفر، وفى الوقف حمزة.

« الطلاق » معا و« المطلقات » وأصلحا وطلقها معا وطلقتم معا وظلم، فخم ورش اللام فى الجميع.

« بأنفسهن » لهن. أرحامهن، وبعولتهن، بردهن، ولهن، عليهن، وقف يعقوب على الجميع بهاء السكت، وضم الهاء فى عليهن.

« قروء » لحمزة وهشام فى الوقف عليه إبدال الهمزة واوا، وإدغام الواو قبلها فيها مع السكون المحض والروم وليس فيه نقل نظرا لزيادة الواو.

« الآخر - بإحسان » جلى.

« آتيتموهن شيئا » فيه لورش أربعة أوجه قصر البدل وعليه توسط اللين ثم توسطهما

ثم مد البدل وعليه الوجهان، ولحمزة فى الوقف على شيئا النقل والإدغام.

« يخافا » قرأ حمزة وأبو جعفر ويعقوب بضم الياء، والباقون بفتحها.

« فإن خفتم » عليهما هزوا ، نعمت الله جلى.

« ضرارا » راؤه مغلظ للجميع لوجود التكرار.

« وأنتم لا تعلمون » اخر الربع.

الممـــال

للناس معا، والناس لدورى أبى عمرو، الدنيا بالإمالة للأصحاب والتقليل للبصرى وورش بخلف عنه. اليتامى وأذى لدى الوقف وأزكى بالإمالة للأصحاب والتقليل لورش بخلفه، شاء بالإمالة لابن ذكوان وحمزة وخلف، النار بالإمالة للبصرى والدورى والتقليل لورش. أنى بالإمالة للأصحاب والتقليل لدورى أبى عمرو، وورش بخلفه.

المدغـم

« الصغير » يفعل ذلك لأبى الحارث. فقد ظلم لورش والبصرى والشامى والأصحاب.

« الكبير » المتطهرين نساؤكم آيات الله هزوا، ولا إدغام فى غفور رحيم ولا فى سميع عليهم للتنوين ولا فى يحل لهن ولا يحل لكم وفلا تحل له لوجود التشديد.

« أولادهن، رزقهن، وكسوتهن » وقف يعقوب عليه بهاء السكت.

« لا تضآر » قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب برفع الراء مشددة. وقرأ أبو جعفر بسكون الراء مخففة، والباقون بفتح الراء مشددة، وهو عند الجميع مد لازم لالتقاء الساكنين.

« فصالا » لورش تغليظ اللام وترقيقها والوجهان صحيحان، والتغليظ مقدم، فإذا ضمت إلى البدل وهو آتيتم كان له خمسة أوجه: ترقيق اللام. وعليه ثلاثة البدل ثم التغليظ وعليه فى البدل التوسط والمد فحسب، ويمتنع القصر على التغليظ.

« عليهما » لا يخفى.

« ما آتيتم » قرأ ابن كثير بقصر الهمزة والباقون بمدها.

« النساء أو » هذه صورة أخرى من صور اجتماع الهمزتين المختلفتين فى كلمتين، وقد قرأ المدنيان والمكى والبصرى وورش بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ياء خالصة، والباقون بتحقيقهما.

« سرا » رقق ورش الراء قولا واحدا فليس من باب « ذكرا ».

« تمسوهن » معا، قرأ الأخوان وخلف بضم التاء وإثبات ألف بعد الميم فيمد لذلك مدا طويلا، والباقون بفتح التاء من غير ألف ولا مد، ووقف عليها يعقوب بهاء السكت.

« قدره » معا قرأ ابن ذكوان وحفص والأصحاب وأبو جعفر بفتح الدال والباقون بسكونها.

« بيده » قرأ رويس بقصر الهاء أى اختلاس حركتها، والباقون بإشباعها.

« الصلوات » والصلاة، فإن خفتم، كله ظاهر.

« وصية » قرأ المدنيان والمكى وشعبة والكسائى ويعقوب وخلف فى اختياره برفع التاء والباقون بنصبها.

« غير إخراج » رقق ورش الراء فيهما.

« فإن خرجن » فيه الإخفاء لأبى جعفر.

« وللمطلقات » غلظ اللام ورش.

« لعلكم تعقلون » آخر الربع.

الممـــال

التقوى والوسطى بالإمالة للأصحاب والتقليل للبصرى وورش بخلف عنه « الرضاعة وفريضة » عند الوقف للكسائى بخلف عنه والفتح أرجح.

«الكبيـر» النكاح حـتى، يعلم ما، ولا تـدغم حـاء جناح فى عين عليـهـما ولا فى عين عليكم لقصر الإدغام على «زحزح عن النار».

«فيضاعفه» قرأ نافع وأبو عمرو والأخوان وخلف بتخفيف العين وألف قبلها مع رفع الفـاء وقـرأ المكى وأبو جـعـفـر بتـشـديد العين وحـذف الألف مع رفع الفـاء. وقـرأ الشـامى ويعقوب بتشديد العين وحذف الألف مع نصب الفاء. وقرأ عاصم بالتخفيف والنصب.

«كثيرة» فيه ترقيق الراء لورش.

«ويبسط» قرأ نافع والبـزى وشعبـة والكسائى وروح وأبو جعفر بالصاد. وقرأ قنبل وأبو عمرو وهشام وحفص ورويس وخلف عن حمزة فى اختيـاره بالسين. وقرأ ابن ذكوان وخلاد بالصاد والسين.

«وإليـه ترجـعـون» قـرأ يعـقـوب بفتح التـاء وكسـر الجيم، والبـاقـون بضم التـاء وفـتح الجيم.

«الملأ» فيه لحمزة وقفا وجهان الإبدال والتسهيل مع الروم.

«إسرآئيل» «لنبى» «نبيهم» كله ظاهر.

«عسيتم» قرأ نافع بكسر السين، والباقون بفتحها.

«وأبنآئنا» فيه لحمزة عند الوقف تحقيق الأولى وتسهيلها وعلى كل تسهيل الثانية مع المد والقصر.

«عليهم القتال» جلى.

«الملآئكة» فيه لحمزة وقفا التسهيل مع المد والقصر.

«بصطة» لا خلاف بين العشرة من طريقى التيسير والتحبير أنها بالسين.

«يشآء» لا يخفى ما فيه لحمزة وهشام عند الوقف.

«فصل» فيه لورش التفخيم وصلا، والوجهان وقفا.

«منه ويطعمه» وصل الهاء ابن كثير.

((فليس منى)) متفق على إسكان يائه٠
((منى إلا)) فتح ياءه المدنيان والبصرى وأسكنها الباقون٠
((غرفة)) قرأ المدنيان والمكى والبصرى بفتح الغين ، والباقون بضمها ٠
((بيده)) سبق قريبا
((فئة))معا ٠قرأ أبوجعفر بإ بدال الهمزة ياء خالصة مفتوحة فى الحالين ٠وكذلك قرأ حمزة إن وقف ٠
((لولا دفع الله)) قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها والباقون بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف ٠
((المرسلين)) آخر الربع ٠

الممـــــال

((ديارهم، وديارنا))بالإمالة للبصرى والدورى والتقليل لورش ((الكافرين)) بالإمالة للبصرى ودورى على ورويس بالتقليل لورش ((أحياهم))بالإمالة للكسائى وبالتقليل لورش بخلف عنه ٠
((الناس)) معا لدورى أبى عمرو ((موسى)) مع بالإمالة للأصحاب والتقليل للبصرى وورش بخلف عنه ، ((أنى)) بالإمالة للأصحاب والتقليل لدورى أبى عمرو وورش بخلف عنه ((اصطفاه ، وآتاه))بالإمالة للأصحاب والتقليل لورش بخلف عنه وزاده بالإمالة لحمزة وابن ذكوان بخلف عنه ٠

المدغم

((فقال لهم الله وقال لهم نبيهم)) معا ((جاوزه هو والذين))،((داود جالوت))ولا إدغام فى ((سميع عليم))لتنوينه ولافى ((يؤت سعة))للجزم والفتح كما لا إدغام فى ((لاطاقة لنا اليوم بجالوت))لوقوع الميم بعد ساكن ٠
((القدس))قرأ المكى بإسكان الدال والباقون بضمها ٠
((لابيع فيه ولاخلة ولاشفاعة)) قرأ المكى والبصريان بالفتح من غير تنوين فى الثلاثة والبا قون بالرفع مع التنوين فى الثلاثة ٠

« الأرض معا، وبإذنه » لا يخفى.

« أيديهم » ضم الهاء يعقوب فى الحالين.

« شآء » فيه لحمزة وهشام إبدال الهمزة مع القصر والتوسط والمد. وليس هناك فرق ما بين حمزة وهشام.

« يؤوده » فيه لورش ثلاثة البدل، وفيه لحمزة وجهان وقفا تسهيل الهمزة بينها وبين الواو ثم حذفها فيصير النطق بواو ساكنة بعد الياء وبعدها الدال المضمومة.

« وهو » جلى وصلا ووقفا.

« لا إكراه فى الدين » رقق راءه ورش.

« أوليآؤهم » فيه وقفا لحمزة تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر.

« إبراهيم » الأربعة، قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها. واختلف عن ابن ذكوان، فروى عنه كهشام، وروى عنه كسر الهاء وياء بعدها كالباقين.

« ربى الذى » قرأ حمزة بإسكان الياء وصلا ووقفا وتسقط فى حالة الوصل لسكون ما بعدها والباقون بفتحها وصلا وإسكانها وقفا.

« أنا أحيى » قرأ نافع وأبو جعفر بإثبات ألف أنا وصلا ووقفا والباقون بحذفها وصلا وإثباتها وقفا.

وعلى إثباتها ولا يكون مدها من قبيل المنفصل فيقرأ لكل حسب مذهبه.

« وهى » حكمها حكم هو وصلا ووقفا.

« مائة » أبدل أبو جعفر همزه ياء خالصة فى الحالين وكذلك حمزة عند الوقف وليس له غير هذا الوجه.

« يتسنه » قرأ الأخوان وخلف ويعقوب بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا، والباقون بإثباتها فى الحالين.

« ننشزها » قرأ ابن عامر والكوفيون بالزاى المعجمة والباقون بالراء المهملة ولا يخفى ترقيق الراء لورش.

((قال أعلم)) قرأ الأخوان بوصل همزة أعلم مع سكون الميم فى حالة وصل قال بأعلم وإذا ابتدآ كسرا همزة الوصل، والباقون بهمزة قطع مفتوحة وصلا وابتداء مع رفع الميم ٠

((أرنى)) قرأ المكى والسوسى ويعقوب بإسكان الراء والدورى باختلاس كسرتها والباقون بكسرة كاملة ٠

((ليطمئن)) فيه لحمزة وقفا تسهيل الهمزة فقط ٠

((فصرهن))قرأ حمزة وخلف وأبو جعفر ورويس بكسر الصاد ويلزمه ترقيق الراء والباقون بضم الصاد و يلزمه تفخيم الراء ٠

((جزءا)) قرأ شعبة بضم الزاى، وأبو جعفر بحذف همزته وتشديد زايه والباقون بإسكان الزاى وبالهمزة منونا و لحمزة وقفا نقل حركة الهمزة إلى الزاى مع حذف الهمزة وإبدال التنوين ألفا ٠

((يضاعف)) قرأ المكى والشامى وأبو جعفر ويعقوب بتشديد العين وحذف الألف، والباقون بتخفيف العين وإثبات الألف ٠

((يشآء))تقدم ما فيه وأمثاله لهشام وقفا ٠

((ولا خوف عليهم)) قرأ بفتح الفاء من غير تنوين، والباقون بالرفع مع التنوين وضم هاء عليهم وصلا ووقف ووافقه حمزة فى عليهم ٠

((ولا هم يحزنون)) آخر الربع ٠

الممـــــال

((عيسى ابن مريم)) لدى الوقف على عيسى، الوثقى، الموتى .آمالها الأخوان وخلف، وقللها البصرى وورش بخلفه شآء الثلاثة وجآء تهم أمالها ابن ذكوان وحمزة وخلف ،النار أمالها البصرى ودورى على وقللها ورش ٠

((آتاه وبلى وأذى)) لدى الوقف أمالها الأصحاب وقللها ورش بخلف، أنى أمالها الأصحاب وقللها دورى البصرى وورش بخلف عنه ،حمارك أمالها البصرى ودورى الكسائى وابن ذكوان بخلف عنه وقللها ورش ،للناس أمالها دورى البصرى، حبة أمالها الكسائى وقفا بلا خلاف، ولا إمالة قطعا للكسائى فى هاء((يتسنه))لأنها هاء وليست تاء تأنيث .

المدغــم

« الصغيـر » قد تبين للجميع « لبثت » كله أدغمه البصرى والشامى والأخوان وأبو جعفر. « أنبتت سبع سنابل » أدغمه البصرى والأخوان وخلف.

« الكبيـر » يأتى يوم، يشفع عنه، يعلم ما، قال لبثت، تبين له.

« رئاء » قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة الأولى ياء خالصة وصلا ووقفا، وكذلك حمزة عند الوقف وليس له فيها إلا هذا الوجه، وله فى الثانية مع هشام الإبدال مع الأوجه الثلاثة.

« مرضات » وقف الكسائى عليها بالهاء والباقون بالتاء.

« بربوة » قرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء والباقون بالضم. ولا ترقيق لورش فى الراء لأن الكسرة التى قبلها غير لازمة.

« أكلها » قرأ نافع والمكى والبصرى بإسكان الكاف والباقون بضمها.

« فطل » لا تفخيم فيـه لورش لأن اللام مرفوعة وهو لا يفخم من اللام إلا ما كان مفتوحا بشروط وقد تقدمت.

« ولا تيمموا » قرأ البزى وصلا بتشديد التاء مع المد الطويل لالتقاء الساكنين، وإنما ثبت حرف المد فى هذا وأمثاله.

ولم يحذف على الأصل كما حذف فى نحو « ولا الذين ». لأن الإدغام هنا طارئ على حرف المد فلم يحذف المد لأجله. بخلاف إدغام اللام على الذين ونحوه فإنه لازم وليس بطارئ على حرف المد فحذف حرف المد الذى قبله فى ولا لأجله، فإذا ابتدأ خفف.

« ويأمركم » تقدم مثله فى هذه السورة.

« ومن يؤت الحكمة » قرأ يعقوب بكسر تاء يؤت وإذا وقف أثبت الياء والباقون بفتح التاء.

« خيرا كثيرا » رقق الراء فيهما ورش.

« فنعما » قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وخلف بفتح النون وكسر العين، وقرأ ورش وابن كثير وحفص ويعقوب بكسر النون والعين، وقرأ أبو جعفر بكسر النون وإسكان العين.

واختلف عن قالون والبصرى وشعبة، فروى عنهم وجهان: الأول كسر النون واختلاس كسرة العين وهذا هو الذى ذكره الشاطبى، الثانى كسر النون وإسكان العين كقراءة أبى جعفر.

وعلى هذا الوجه أكثر أهل الأداء وقد ذكره فى التيسير فلا يضر عدم ذكره فى الشاطبية إذ هو مذكور فى أصلها. قال فى النشر: والوجهان صحيحان عنهم وعلى هذا كان ينبغى للشاطبى ذكر هذا الوجه حيث إنه ذكره فى التيسير. واتفق القراء على تشديد الميم.

« ونكفر » قرأ نافع والإخوان وأبو جعفر وخلف بالنون وجزم الراء. وقرأ المكى والبصريان وشعبة بالنون ورفع الراء، وقرأ الشامى وحفص بالياء ورفع الراء.

« سيئاتكم » فيه لحمزة وقفا إبدال الهمزة ياء خالصة. ولا يخفى ما فيه من البدل.

« خبير » آخر الربع.

الممـــال

« أذى » لدى الوقف، والأذى، بالإمالة للأخوين وخلف والتقليل لورش بخلف عنه، الناس لدورى البصرى.

« الكافرين » بالإمالة للبصرى ودورى الكسائى ورويس والتقليل لورش، أنصار حكمها حكم سابقتها ماعدا رويسا فلا إمالة له فيا، مرضات أمالها الكسائى وحده.

المدغـــم

« الكبير » الأنهار له، ولا إدغام فى أن تكون له لسكون ما قبل النون.

« يحسبهم » قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر بفتح السين والباقون بكسرها.

« سرا » رقق الراء ورش.

« ولا خوف عليهم » سبق قريبا.

« فأذنوا » قرأ شعبة وحمزة بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال والباقون بإسكان الهمزة مع فتح الذال، وأبدل ورش والسوسى وأبو جعفر الهمزة فى الحالين، ولحمزة فيها وقفا التحقيق والتسهيل.

«عسرة» قرأ أبو جعفر بضم السين والباقون بإسكانها.

«ميسرة» قرأ نافع بضم السين والباقون بفتحها.

«وأن تصدقوا» قرأ عاصم بتخفيف الصاد والباقون بتشديدها.

«يوما ترجعون» قرأ أبو عمرو ويعقوب بفتح التاء وكسر الجيم، والباقون بضم التاء وفتح الجيم.

«شيئا» فيه لورش التوسط والمد ولحمزة وقفا النقل والإدغام وتقدم مثله مرارا.

«الشهداء أن» قرأ المدنيان والمكى والبصرى ورويس بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة والباقون بتحقيقها، ولا خلاف بينهم فى تحقيق الأولى.

«أن تضل» قرأ حمزة بكسر الهمزة والباقون بفتحها.

«فتذكر» قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بإسكان الذال وتخفيف الكاف مع نصب الراء، والباقون بفتح الذال وتشديد الكاف مع نصب الراء إلا حمزة فبرفعها.

«الشهداء إذا» قرأ المدنيان والمكى والبصرى ورويس بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء وعنهم إبدالها واوا خالصة والباقون بتحقيقها، وأجمعوا على تحقيق الأولى.

«ولا تسأموا» فيه لحمزة وقفا نقل حركة الهمزة إلى السين مع حذف الهمزة.

«تجارة حاضرة» قرأ عاصم بنصب التاء فيهما والباقون بالرفع، ولا يخفى ترقيق ورش راء حاضرة.

«ولا يضآر» قرأ أبو جعفر بتخفيف الراء وإسكانها والباقون بالتشديد مع الفتح وكلهم يشبعون المد لأجل الساكن.

«عليم» آخر الربع.

الممـــال

هداهم، فانتهى، توفى، مسمى، لدى الوقف وأدنى، بالإمالة للأصحاب والتقليل لورش بخلاف عنه.

«بسيماهم، وإحداهما» معا بالإمالة للأصحاب والتقليل للبصرى.

ولورش بالخلاف عنه الأخرى بالإمالة للأصحاب والبصرى والتقليل لورش، النهار والنار

وكفار بالإمالة للبصرى والدورى والتقليل لورش. الربا كله للأصحاب ولا تقليل فيه لورش. جآءه بالإمالة لابن ذكوان وحمزة وخلف، والشهادة للكسائى عند الوقف عليه بلا خلاف، وعسرة وميسرة بخلاف عنه إلا أن الفتح فيه أشهر من الإمالة وليس فى هذا الربع مدغم.

« فرهان » قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم الراء والهاء من غير ألف والباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها.

« فليؤد » قرأ ورش وأبو جعفر بإبدال الهمزة واوا فى الحالين، وكذلك حمزة إن وقف.

« الذى اؤتمن » أبدل همزه حال الوصل ورش والسوسى وأبو جعفر ياء خالصة لأن همزة الوصل تذهب فى الدرج فيصير قبل الهمزة كسرة، والكسرة لا يجانسها إلا الياء، وكذلك قرأ حمزة عند الوقف على « اؤتمن » أما لو وقفت على « الذى » وابتدأت بقوله « اؤتمن »، فحينئذ يجب الابتداء لكل القراء بهمزة مضمومة وهى همزة الوصل وبعدها واوا ساكنة لأن أصله أؤتمن بهمزتين الأولى مضمومة وهى همزة الوصل. والثانية ساكنة وهى فاء الكلمة، فيجب إبدال الثانية حرف مد مجانسا لحركة ما قبلها عملا بقول الشاطبى، وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم إلخ.

ولا توسط فيه ولا مد لورش لأنه من المستثنيات فى قول الشاطبى وما بعد همز الوصل إيت إلخ. قال صاحب الغيث لأن همزة الوصل عارضة والابتداء بها عارض، فلم يعتد بالعارض انتهى.

« فيغفر ويعذب » قرأ الشامى وعاصم وأبو جعفر برفع الراء والباء من الفعلين والباقون بجزمهما.

« وكتبه » قرأ الأخوان وخلف بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد، والباقون بضم الكاف والتاء على الجمع.

« لا نفرق » قرأ يعقوب بالياء والباقون بالنون.

« لا تؤاخذنا » أبدل ورش وأبو جعفر الهمزة واوا خالصة مفتوحة وكذلك حمزة عند الوقف ولا توسط ولا مد فيه لورش كما سبق « أخطأنا » أبدل همزه السوسى وأبو جعفر مطلقا وحمزة عند الوقف.

« إصرا » راؤه مفخم لجميع القراء للفصل بين الراء والكسرة بحرف الاستعلاء.